IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس للإبداع والابتكار للمدة من 13 - 14 كانون الأول 2023

التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين

م .د حسام صالح عبد الحسين جاسم الربيعي [1]

المستخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف على التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين، و ايضاً التعرف على دلالة الفروق في التناغم الداخلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس(الربيعي 2022) لقياس التناغم الداخلي المبني وفق نظرية موتكوف (Motkov 2013-2020) وقد بلغت عدد فقرات المقياس (15) فقرة، وقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (400) من مرشدي المدارس (ذكور- أناث)، والذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المديريات الخمس في محافظات (بغداد، كربلاء، بابل، ديالى، ذي قار) للعام الدراسي 2023/2022 ، واظهرت النتائج ما يأتي:

1- ان المرشدين التربويين في محافظات الخمس يتمتعون التناغم الداخلي.
2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التناغم الداخلي وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث)و لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية : التناغم الداخلي، المرشدين التربويين، التناغم

انتساب الباحث
[1] كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العراق، كربلاء ، 56001

[1] husam.s@uokerbala.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تاريخ النشر: حزيران 2024

Inner Harmony of the Educational Counselors

Dr. Lec. Husam Saleh Abdul Hussein [1]

Abstract

The current research aims to identify the internal harmony among educational counselors, as well as to understand the significance of differences in internal harmony based on the gender variable (males and females). To achieve the goals of the current research, the researcher adopted a scale (Al-Rubaie 2022) to measure internal harmony according to Motkov theory (Motkov 2013-2020). The scale consists of 15 items. The scale was administered to a sample of 400 school counselors (both males and females), who were selected randomly from the five directorates in the provinces of Baghdad, Karbala, Babel, Diyala, and Thi Qar for the academic year 2022/2023. The results showed the following:

1- Educational counselors in the five provinces exhibit internal harmony.
2- There are statistically significant differences in internal harmony based on the gender variable (males and females) in favor of males.

Keywords: Inner Harmony, Educational Counselors, Harmony

Affiliations of Author
[1] College of Education for Human Sciences, University of Karbala, Iraq, Karbala, 56001

[1] husam.s@uokerbala.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2024

المقدمة

أنّ من الضروري للإنسان أن يتطور بشكل شامل من أجل أن يكون مصداقًا صادقًا للشخصية المتطورة، فيكون مثالًا يُحتذى به وليس فقط شخصًا عاديًا، ومن الطبيعي أن يسعى الإنسان إلى التناغم الداخلي، الذي يؤدي إلى السعادة، ويصف زملاؤنا من علماء النفس، الشخصية المتناغمة بأكثر الطرائق إيجابية. ويبدو اختيار التناغم الداخلي طبيعيًا، لكن هذا الاختيار ليس الخيار الوحيد الممكن وغير القابل للجدل. إنّ مسار التطوّر ليس واحدًا، فمسارات نمو الفرد وتطوّره عديدة، واختيار التناغم الداخلي يحاذيه اختيار تناغم خارجي، لذا يسعى الشخص المتناغم داخلياً إلى سعادته الشخصية، ويهتم بسعادة من حوله إلى الحد الذي لا يواجه فيه مشاكل غير ضرورية معهم. ومع ذلك، إذا كان التناغم بين شخص أو شخص ما يرضيه، فسوف يعتني بالآخرين بسهولة ويسر، والإنسان المتناغم يسعى إلى السعادة، لأنّه في الحالة السعيدة يسهل عليه العيش، ويسهل العيش معه.

الفصل الأول

مشكلة البحث Research Problem

ينشد كلُّ فردُ على أن يحظى بحياة كريمة و طيّبةٍ، إلّا أنَّ البعض يجتهد في سعيه في طريق تحقيق أحسن ما يمكنه بما يتناسب و إمكانياته و ميوله، ويشعر بالفخر والرضا، أمّا البعض الآخر يسير إلى غاياتٍ وهميّة لا تناسب إمكاناته وقدراته، ولا يمكنه الوصول إليها، ويصاحبه في ذاك الإحساس بالوجع والضيق والتوتر وسوء التوافق وضعف التناغم و الانسجام؛ لأنّه لم يوفَّق إلى إنجاز المقاصد التي هي خارج إمكانياته، وإنّما فرضها على ذاته بقسوة، ودون تفكير ودراسة وفحص، الامر الذي يعزز الفشل في نفسه، لشعوره بالذنب، فيذهب إلى جلد الذات وانتقادها، وشعوره بعدم الانسجام والفاعلية و ضعف في التناغم الداخلي الأمر الذي يكون سبباً في معاناته من كميات وفيرة وكبيرة من المشكلات النفسية (Hanchon,2010:15).

وأنّ مشكلة تدهور وضعف التعامل بالقيم والعادات الاجتماعيّة الراسخة فاقم الوضع وزاده سوءًا؛ فالمجتمع به حاجة إلى إحياء هذه القيم الانسانية، والمعاني النبيلة، التي تحيي فيه جذوره الاصيلة التي بها يصبح الإنسان موضوعاً. فمن الجوهري وقبل الولوج إلى العملية الإرشادية دراسة الأسباب البيئيّة الداخلية والخارجيّة، وأثرها في تكوين الشخصيّة؛ لمواءمة متبنّيات الشخصيّة وواقعها، وان الشخصية غير المتناغمة –المتنافرة- أي عدم تحقيق التناغم الداخلي يكون مدمّر حينما يعرقل توافق الفرد و تطوره، ولا يجيز له بالوصول إلى درجة أو مستوى ومعيار جديد، لتوحيد معاني الحياة في ميدان شخص متزن من المعاني .ومن الممكن أن يتجلّى ذاك التدمير في وضعية مستقرة، دون تغييرات؛ على وفق الظروف المعيشية الخارجية والداخلية، وانتهاك للعلاقة بين العناصر المختلفة للمجال الدلالي للشخصية؛ مثال على ذلك، سيادة معنى مهنه الشخص أو عمله على الروحانية، أو إهمال صحة المرء، والمبالغة لتلبية وتحقيق الذات داخل المجتمع من الممكن أن يسفر عن صنع أجواء مدمرة للفرد تضعه في أزمة؛ الأمر الذي قد تُسبب له قليل من الاضطرابات والمشكلات والحالات النفسية وما إلى ذلك .

ويكون التنافر في التنقل والتحرك بين العناصر المعرفيّة (المعرفة) والعاطفية (الخبرة) والسلوكية (كمثال على هذا، يحاول الفرد إلى تحقيق التناغم والكمال والاحترافية في العمل في وضعية معينة؛ لأنّه يعي أنّها ستحسن نوعيّة وجوده في الحياة، غير أنّه لا يكون مستعدًا على المستوى العاطفي لاتخاذ الأمر التنظيمي المسؤول، والخطوات الفعّالة والمحدّدة للاستحواذ على النتيجة المرجوّة)، (Stepanova,2018:19).وأظهرت أبحاث (Motkov) أنه في معظم الأحيان يشير الطموح العالي وانعدام وجود تقدير ومراعاة الذات الواقعي، على أنَّ الفرد يتصور أنّه عنده كلَّ شيء، وبذلكَّ يبطئ تطوره، لأنّه يتخيل في ذاته درجة معتدّة من الكمال، وهذا يوضّح أنَّ أولئك الشخصيات في موقف فشل عظيم غير متوقَّع، فإنَّهم يواجهون إخفاقه أمل شديدة في الحياة وفي أنفسهم (Motkov, 2020:57). وفي بعض الأحيان يكون من الصعب عليهم التوصّل إلى حالة طبيعيّة ولا سيّما إلى التناغم الداخلي، وتوفير تكيّف جيد، واستكمال الإنماء للشخصية طوال حياتهم الآتية، أولئك الأشخاص يشير تقدير الذات العالي للغاية لديهم الى أنهم يملكون إلى شخصيّة مضطربة، غير كافية، وبعبارة أخرى، شخصية غير متكافئة تشويها عدد محدود من الاخطاء وعدم الرضا و القيام بسلوكيات غير السوية (Motkov, 2018, 2020). لهذا تكمن متشكلة البحث الحالي في ان المرشدين التربويين يتمتعون بالتناغم الداخلي ام لا، والى أي حد يمكن معرفة التفاوت بين الذكور و الاناث.

اهمية البحثResearch Importance

تُعدّ أهميّة السمات الإيجابيّة و تحقيق التناغم من المواصفات الوظيفة الهامة والحاسمة في شخصية المرشد التربوي في المؤسسات التربوية؛ حيث لها شأنٌ كبير في تطوير شخصيّة المتعلّمين، وقد أفاد (Schmidt,2013) بأنّه من المنتظر أن يتمتَّع مرشدوا المدرسة بمستوى عالٍ من الثقة، واكتساب العدد الكبير من الكفاءات الشخصيّة والمهنيّة لضمان أنّ الخدمات المقدّمة ستلبّي متطلبات مساعدة المتعلّمين على التقدم والنمو، وإنماء الخصائص الشخصيّة مثل تنمية شخصيّة المتعلّم، والمستمع الجيّد، والاتزان الانفعالي والعاطفة، وعدم إنتاج القرارات الذاتيّة المسبقة، وتوجيه المتعلّم باتجاه البحث والاختيار المهني والشخصي الموائم، والتمتّع بمستوى من التعاطف و التراحم، والتشجيع، والوعي الذاتي، والحقيقية هي أمور حاسمة في تأدية دور المرشدين التربويين في المدرسة (Studer, 2014:56).

و أن البحث في يمثله المرشد التربوي من فاعلية و أداء له أهميّة جسيمة؛ في تحقيق غايات المنظومة التعليمية و التربوية، إذ يكمن عمل المرشد التربوي في تشييد شخصية المتعلّمين و المسترشدين وتعديل سلوكياتهم في سبيل مواجهة العقبات التي تعترض طريقهم

في الحياة، وفي إنماء قدراتهم وإمكاناتهم الجوهريّة والمعنويّة، وتسهم عملية الإرشاد النفسي (السيكولوجي) في تحقيق المقاصد والغايات التربوية والإرشادية بوجه خاص، ومن هنا أصبح من المؤكّد عوز المرشد التربوي إلى وفاعلية إرشادية ومهنية وشخصية تؤهله لتنفيذ عمله بدقه ووضوح؛ ومن ثم يكون فرداً مسؤولًا و قادرًا على تحمل أعباء ومشقات المسترشدين (الشارفا،2011: 48).

أن أهمية تحقيق التناغم الداخلي على النحو الأفضل، من أكثر خصائص تحقيق السعادة، مثل ذاك الفرد المبتهج تهيمن عليه أحاسيس و مشاعر التناسب، وامتلاء الحياة، والهدوء، والشعور بالحياة المثيرة. يضع ذاته في مهام معقدة وشاقة مرة تلو الأخرى، غير أنها ليست شديدة الصعوبة. والشخص المحقق للتناغم الداخلي، لا يضع لنفسه مقصدًا و أهدافاً يصعب للوصول أليه. فهو يركز أكثر على الحفاظ على العملية المثلى للحياة؛ أي يركز أكثر على معايير عملية الحياة، وليس على عدد محدود من النتائج الموضوعية المحددة. بصرف النظر عن أنّ المنجزات مهمة للغاية بالنسبة اليه (لكنها ليست أبرز شيء!). إنه حكيم ويدرك أنّه ينبغي أن يكون في عملية حياة إبداعية ومتغايرة في الفترة بأكملها و أطول مرحلة ممكنة تجيز بها الطبيعة، أن يشعر بنفسه متكاملًا وصحيًّا، وهو أكثر أهميّة من تحقيق عدد محدود من النجاحات المرموقة بشكل كبير (في الشكل، مثال على ذلك، مكانة اجتماعية عالية، مال، قوة عظمى... إلخ) (Motkov, 2018:67).

و أن المبتغى و الهدف من تحقيق التناغم الداخلي هو خلق جميع الظروف اللازمة لتطويره الشامل والمتناغم. بماذا يلزم أن يتسم الشخص المتناغم؟ لا تنسى الصفات الرئيسة لمثل ذلك الفرد: إنّ يستمتع الفرد دائمًا بما يفعله، حتى إذا لم يكن تمامًا مثلما يرغب. إنّه ملتزم تمامًا بالعمل ودائما ما يؤديه بجودة عالية. إنّه لا يرغب أن يكون عنده وقت للقيام بالقليل في كلّ مكان، فمن الهام بالنسبة له في كلّ عمل، أن يكون الأجود ويحصل على أبعد نتيجة وغاية. يفهم الشخص أنّه تحت سيطرته، وما لا يترك تأثيرا عليه بأيّ شكل من الأشكال، وأنّه يعلم دائمًا أنّ العديد يستند على نفوذ العالم الخارجي. لذا ينشد دائمًا ويسعى لتطوير حياته، إنّه يعرف أنّ العالم من حوله يترك تأثيره على داخله. مثل ذاك الفرد لن يتخطى مرؤوسه في العمل أبدًا. عنده الناس أهم بكثير فيما يتعلق له من تحقيق أهدافه. يأخذ دورا في تطوير ذاته. يسعى دائمًا أن يجعل ذاته أسمى. مثل هذا الفرد لا يخشى الشعور بالوحدة، لأنّه مرتاح لوحدة مع ذاته، كما أنه يعطي الفرصة للآخرين، وشديد الاستجابة، لا يترك أيّ شخص في محنة، سيساعده على التصرف مع الغضب أو الرهاب أو الاضطراب. وينظر إلى كلّ موقف من الجانب الإيجابي، كمثال على هذا، لا يرى الوحدة على أنّها شيء سلبي، لكنها انفتاح على انطباعات و معارف جديدة وعصرية، لا يهتم بشيء لأنّ الحياة قصيرة جدًا؛ لهذا عليك أن تقدّر كلّ لحظة فيها (Motkov,2020:67).

وعليه تمثلت أهمية هذا البحث الحالي بـ:-

1- العينة: جرت هذه الدراسة على أهم شرائح المجتمع وأكثرها تأثير في نفوس المتعلمين (المسترشدين) وهم المرشدين التربويين حيث أن هذا المفهوم لم يتم دراسته بشكل مستقل كمجال من مجالات الشخصية المتناغمة على هذ العينة (على حد علم الباحث).

2- الاهمية النظرية : تكمن على تسليط الضوء على الجانب النظري لمتغير البحث فقد تم عرض نظرية موتكوف (Motkov 2013-2020) في دراسة المتغير (التناغم الداخلي) ويعد ذلك اضافة نظرية قد تغني مكتبة الارشاد النفسي.

3- الاهمية التطبيقية: تكمن اهميتها من خلال تقديم اداة لقياس التناغم الداخلي والتي يمكن الافادة منهما في البحوث العلمية المستقبلية.

4- ان تكون هذه الدراسة بمثابة اضاءة لدراسات لاحقة واثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة العراقية بشكل خاص في الموضوع نفسه او في موضوعات مشابهة و على عينات اخرى.

- اهداف البحث: Research Aims

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1- التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين

2- دلالة الفروق في التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور- اناث) العاملين في المدارس التابعة للمديريات العامة الخمس للتربية

في محافظات (بغداد، كربلاء، بابل، ديالى، ذي قار) للعام الدراسي (2022- 2023)م

تحديد المصطلحات: Terms Limitation

التناغم الداخلي: هو القيمة الجوهرية والرئيسية في مسار تطور نمو الفرد في طريقة لتحقيق التناغم الشامل بصورة منطقية وواقعية، حيث يسعى الفرد دائما لتحقيق اهدافه واشباع رغباته فهو يركز على تحقيق أفضل الإنجازات وليس على كثرتها مما يؤدي الى شعوره بالسعادة والنظر لذاته نظرة إيجابية للعيش في حياة صحية ومتنوعة (Motkov, 2018) .

- **التعريف النظري**

اعتمدت الباحث تعريف نظرية موتكوف (Motkov,2018) تعريفا نظرياً لمفهوم التناغم الداخلي في البحث الحالي لاعتماده على الاطار النظري والقياس .

- **التعريف الاجرائي**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجاباته على فقرات مقياس التناغم الداخلي المتبنى في البحث الحالي .

الفصل الثاني

إطار نظري Theoretical Framework

التناغم الداخلي

أن لدراسة التناغم تاريخ طويل، إذ يرجع إلى حقيقة أنّ وجهة نظر التناغم ذاتها تلبي الحاجة الأبدية للناس بهدف الازدهار والتعايش مع البيئة، التي ترتبط بالتطور المتناغم للفرد وتعاطيه مع جوانب الحياة المتنوعة، ويجمع على هذا علماء النفس، والفلاسفة، وعلماء الأخلاق وغيرها من العلوم، وقد أدرك أرسطو(Aristotle) التناغم على أنّه الانسجام والتكامل في كلٍّ واحدٍ، ويسري هذا المفهوم على جميع المجالات الصالحة للانسجام والتكامل، أمّا كرس هيجل(Hegel) بيّن أن التناغم الاجتماعي له ارتباط بالإيجابيّة إذ عدّه "الوحدة والنضال مع الإيجابية، و بيستالوزي. (Pestalozzi): ذهب إلى أنّ القدرات الاجتماعية والفردية، وفهم العلاج يُعدّان أساسًا للتنشئة الشخصية وشرطًا للسعادة والحياة في التناغم، أمّا لِكَي جون(K. Jung): فشدد على أهمية إنماء الذات؛ لأنّها جوهر الشخصية التي يتحدون حولها الأفراد وينظمون باقي العناصر، وفي لحظة تكامل جميع الجوانب الشخصية تشعر بالنزاهة والوحدة والتناغم (Kostakova2018:35،). ويعتقد أ. ماسلو(Maslow) أنّ تحقيق الذات، وتقنين الشخصية يقودها إلى التناغم والانسجام (Maslow,1968). ويعتقد جيولي(jeoli) أنّ التناغم في الشخصية يمكن أن يكون مكتسبًا بواسطة اكتشاف القطبية وربطها بسمات الشخصية (Kostakova2018،). أمّا دونوف (Dodonov)، لفت الى أن هيكل الشخصية يكتسب التناغم نتيجة الإنماء القصوى لهذه القدرات الشخصية التي يتكوّن منها التركيز المهيمن، والكشف عن معنى حياة الإنسان وأنشطته (Dodonov, 1978:17)، وفي كتابات بوزوفيتش (Bozhovich) يلمح أن العلاقة المتناغمة تستند إلى حالة الوعي بتطلّعات الشخصيّة المتوافقة مع الرغبات المتواضعة (Bozhovich, 1997). ومن الموائم أيضًا توضيح مفهوم التناغم بأنه "صحة"، وهو ما يمكن فهمه على أنّه "نزاهة داخلية، وسلامة، وعدم وجود ضرر داخلي"، وحسب أوشاكوف (Ushakov) أنّ التناغم ليس فقط حالة فسيولوجية محددة للكائن الحي، إلا أنه أيضًا توازن نفسي ورفاهية اجتماعية وروحية للفرد، ووفقًا لـ افريموفا(Efremova) من المسلّم به أن التناغم ليس حالة ثابتة، بل عملية مستمرة ومتحركة، والتناغم الطريق إلى المثالية والاكتمال والكمال، والحياة الشخصية الوجودية المنظمة (المنسقة) في لحظة ثباتها النسبي وهويتها الذاتية، وهويتها في تيار مستمر (Pavlyk, 2017:46-47) وعكس التناغم - التنافر ، والفوضى، وعدم الشكل، والاصطدام، وتنافر الأشياء والظواهر التي تحظر أو تدمر عملية تحقيق النتائج، وتشوه الأفعال والأنشطة، وتؤدي إلى فقدان صحة الروح والجسد، إنّ تنافر الشخصية يفقدها روحانيتها. ونتيجة التقدم الروحي تحقيق الإمكانات الروحية، وتحقيق التناغم الداخلي للشخصية، و التناغم هو الوحدة وتناغم روح الإنسان وجسده، على العكس من ذاك، فإنّ التنافر (التصادم ، والتناقض، "متعارض")، ويلاحظ كليمينكو (V.V Klimenko, 2015: 8)، أنّ التناغم ليس مقتصرًا على العلاقة التوافقيّة بين البدن وحركاته وأفعاله، لكن يتعدّاه إلى التناغم الروحي مع البيئة.

نظرية موتكوف (Motkov: 2013-2020)

يطور المنظِّر أوليغ إيفانوفيتش موتكوف (Oleg Ivanovich Motkov) مناهج نظرية وبحثية جديدة لاستيعاب ودراسة شخصية عصرية لعالمنا السيكولوجي، هي الشخصية المتناغمة؛ وذلك بواسطة عدد من طرائق البحث والتشخيص لمستويات التناغم للكثير والعديد من جوانب الشخصية. وأحد العناصر

الوظيفة لتلك النظرية يندرج في تطوير الأفكار بخصوص التناغم السيكولوجي (النفسي)، و بشأن البنية المتناغمة للشخصية وحياتنا، وفي علم النفس الروسي لم ينهي إتقان أو دراسة ذاك المفهوم بأسلوب كافٍ من الناحية النظرية والتجريبية للشخصية؛ لذلك يقوم المنظِّر بإجراء دراسات منهجيّة لتناغم شخصية الطلاب والطالبات في المدارس والمدرسين والمرشدين وعلى عينات اخرى من المجتمع. فالتناغم هو حالة يمكن تحقيقها على نحو واقعي في الحياة، فهذه تجربة ناجحة مبدئيًا لنشاط الحياة الأفضل التي يلزم أن تتحوّل تدريجيًا إلى منظومة حياة طويل الأمد ومستدام (Motkov, 2013:37).

أن تحقيق الشخصية المتناغمة المتمثل بالتناغم الداخلي و الخارجي ذات اهمية عالية، وأنّ حياة الفرد ليست مستديمة و مطلقًة، إلا أن الكمال فيها نسبيّ فحسب، إنّ النسبة المثالية لهذا النوع من طموحاته والصفات المتنوعة التي يسعى الفرد إليها لتلبية وإنجاز الشخصية المتناغمة في الحياة الحالية مع وجود عدد محدود من المواصفات الداخلية لحياته التي تعتبر أساسية للفترة الجارية، إنّ التناغم الداخلي صفة ديناميكية للشخصية، وللاحتفاظ بذاك الفئة من التناغم يتطلّب من الفرد أن يكون معتدلًا ومتوازنًا في حياته اليومية. وأنّ الوصول الى المثالية في الحياة المتناغمة للفرد تعني حياةً طويلة ومبدعة وصحيّة على العموم؛ جسديًّا وعقليًّا وروحيًّا واجتماعيًّا، مع مستوًى مثالي من التناغم مع الذات ومع الآخرين، إذ يمكن وصفها بأنّها حياة تتدفق على النحو الأفضل، وتكون متكافئة بأسلوب جيد هنا، والآن مع المتطلّبات الداخلية للفرد، في ذات الوقت ينبغي أن تكون ثمة أحاسيس وأفعال سلبية معزولة، "خطايا"، رشقات من الأحاسيس القوية. إلا أن يمكن التحكم فيها على العموم ولا تسبب ضررا على الأفراد كثيرًا (Motkov, 2016:50).

وأنّ الفرد الذي يستمتع بالتناغم الداخلي، هو فرد صاحب تقدم مشترَك من جميع الجوانب، ويعيش بدون صراعات داخلية، مثل ذاك الفرد جيد ومتمتع بالحياة على الأرجح، تمامًا. ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، وشخص ما ليس لطيفًا برفقته، فهو لا يهتم حقًا، الفرد الذي وجد التوازن والتناغم لا يمكن أن يكون مستديمًا متناغماً. ذاك المفهوم له معناه الخاص في كلّ قرن وثقافة، لهذا من الصعب تحديد ما هو على وجه التحديد، بشكل عام، يقصد ذاك المفهوم التقدم الجمالي والفكري والجسدي والأخلاقي للإنسان. بالطبع، غير ممكن تعديل كل الأشخاص الذين وجدوا التناغم بالتساوي في جميع الميادين (Motkov2019:49،) .

وأنّ من محددات وقواعد تكوين الفرد المتناغم داخليا الإرادة التي تسعى بالفرد إلى استثمار الإمكانات. ومع ذاك من الصعب تحديد المحددات والقواعد الضرورية لذلك بالضبط، لأنّ ثمة العديد منها يتم اختيارها بأسلوب فردي؛ لتصبح شخصية متطورة بشكل متناغم تحتاج إلى إثراء معرفتك ومشاعرك، وأيضا الانتباه إلى تكوين الإرادة؛ لذا لا تحتاج إلى التركيز فقط على قدرة أي فرد، لأنّ ذاك ينبغي أن يغطي العالم الداخلي للفرد بأكمله(Motkov,2018:38).

وبادئ ذي بدء، ينبغي أن يتحكم الفرد في ذاته، وإلّا فلن يكون قادرًا على ربط رغباته واحتياجاته الشخصية بالمتطلبات الاجتماعية. ومن الممكن تطوير مثل تلك الخاصية في الفرد بفضل الجوائز والثناء من قبل المحيطين به والذين يهمونه في حياته (Motkov2018:40).

أنّ الشخص المتناغم ينبغي أن يطور شعورًا بالتناسب، والإثارة، وثراء الحياة، وقيم التناغم الداخلي ، والقيم الروحية وتنفيذها ولديه تقدير ذاتي مستقر و ملائم، ونسق حياة ممنهج على النحو الأجود (Motkov2019:50،). ومن الطبيعي أن يحاول الإنسان إلى التناغم الداخلي، الذي يؤدي إلى السعادة، ويصف زملاؤنا من علماء النفس، الشخصية المتناغمة بأكثر الطرائق غير سلبية. ويظهر اختيار التناغم الداخلي طبيعيًا، بل ذاك الاختيار ليس الخيار الأوحد الجائز وغير القابل للخلاف. إنّ مجرى التطوّر ليس واحدًا، فمسارات نمو الفرد وتطوّره عدة، واختيار التناغم الداخلي يحاذيه اختيار تناغم خارجي. هذا خيار مختلف تمامًا، وصعب جدا. هذا هو السؤال: "لمن أعيش؟ من هو محور حياتي؟ أو هل تركز على نفسك، على الشعور بالتناغم الداخلي -أو على المتطلبات الخارجية ؟ إذا كان الفرد يسعى لتحقيق التناغم الداخلي، فإنّه يركز على ذاته، وإذا أصبح التناغم الداخلي هو القيمة الرئيسة والقيمة الجوهريّة، فإنّ هو ذاته، وتناغمه، وإشباع احتياجاته في قلب حياة ذلك الفرد. وهذا الشخص هو الذي يقوم بمهماتّه قبل أن يقوم بشيء أعلى بالنسبة (للأسرة، المجتمع). هنا الشخصية تأخذ وظيفة الأداة والوسيلة، وتُبنى الشخصيّة بشكل هرمي، لا تسترشد بإحساس التناغم الداخلي فقط ، لكن أيضا بجودة مساندة الهدف الخارجي ايضا. والشيء الهام هو أن مسار الخدمة قد لا يكون على الإطلاق الجلجلة، لكن يمكن أن يشكل طريقًا لشخص متناغم داخليًّا تمامًا، يمكن أيضًا أن يكون الشخص الموجه نحو الخدمة متناغمًا، لكن التناغم بالنسبة له هو وسيلة وليس غاية. ويطور ذاك الفرد صاحب التوجه الخدمي ذاته وفق الضرورة للمهمات التي تواجهه، لا يعيش

فقط من أجل ذاته، وتناغمه الداخلي ليس أبرز قيمة بالنسبة له. التناغم الداخلي قد يكون أو لا يوجد؛ في شكل الخدمة التي يقدمها، هذا ليس مهمًا. فالشخصية المطورة هرميًا لا تبني ذاتها وفقًا لملاءمته، ولكن من أجل تحقيق هدف معين (Motkov2020:70).

والتناغم الداخلي اختيار الشخص الذي يعيش لنفسه، فيعيش مبتهجًا مستقرًا نفسيًا، وهكذا تنعكس السعادة خارجيًا، ويتحقق الاستقرار مع الآخرين، ولكن إذا لم يتحقق الاستقرار الخارجي، فلا يدعو هذا إلى الضغط النفسي بالاستناد إلى التناغم الداخلي المتحقق أصلًا؛ لهذا يسعى الشخص المتناغم داخلًا إلى سعادته الشخصية، ويهتم بسعادة من حوله إلى الحد الذي لا يواجه فيه مشكلات غير ضرورية معهم. ومع ذاك، لو كان التناغم بين شخص أو شخص ما يجعله راض، فسوف يعتني بالآخرين بسهولة ويسر، والإنسان المتناغم يطمح إلى السعادة، لأنّه في الظروف السعيدة يسهل عليه العيش، ويسهل العيش معه، وهذا ما يعزّز التناغم الخارجي بالنسبة إليه. ومن محددات وقواعد تحقيق التناغم داخليًا توافر بيئة خارجيّة غنيّة بمتطلّباته، ويجب أن يكون ثمة تنوعًا في كلّ شيء، من هنا يشرع الشخص بالتفكير، ومن ثم النشاطات السلوكية التي ينبغي أن تتمتّع بنوع من الاستقلال؛ فالتطور الشخصي محكوم بعدّة أشياء من أهمها مواجهة التحدّيات، والتغلّب عليها على نحو فردي، الأمر الذي يعزّز الثقة بالنفس، ويجعل من الفرد أكثر قوة من الجانب الروحي والنفسي (Motkov, 2019: 67).

و يهيّء التناغم الداخلي أرضيّة خصبة وصالحة لتلقّي أفكار التطوّر، ويُحدّد اتجاه التطوّر وفقًا لاحتياجات الشخص ذاته، حتّى تكون هذه الاحتياجات متناسبة وقدرات الشخص وظروفه، فمن مخرجات التناغم تحقيق الإنجازات بما يتناسب وقدرات الشخص، ووسعه، فالاهتمام بكل الموضوعات والسعي إلى تحقيقها تجعل الشخص هشًا، فالنجاح مقرون بالتخصص، فليس معنى التطوّر أن يكون الإنسان فاهمًا للأشياء جميعها، لكن من مصاديق التطوّر و التفوق بالعمل الذي يزاوله، فمن سمات التناغم الشخصي داخلًا وخارجيًا اتقان القليل من توجّهات الحياة، الأمر الذي يتدنى بمستوى نقط التدهور إلى أدنى مستوًى ممكن، ويحقق أعلى الإنجازات في أي مجال يخوض غماره، فالتناغم يشير إلى تحقيق إنجازات كافية حيثما كان ذلك مفيدًا (41-42) .(Motkov, 2018:

والشخص المتناغم لا يحتاج إلى جهد أو وضع "خارق"، لكن كل ما تحتاجه مزيج متناغم من كلّ شيء، مزيج من الجهد العقليّ والبدنيّ، والإلمام بعدد من الفنون، ويتم تحديد مقدار التناغم بواسطتها، وليس من خلال المعايير أو المتطلبات الخارجية صعبة التحقيق. إذا أصبحت مكتفيًا ذاتيًا، فمن أجل السعادة الشخصية، لم يعد التطور اللاحق مهمًا على وجه الخصوص؛ لأنّ اختيار الشخصية المتقدمة بشكل متناغم يندرج في الأصالة والوفاء والإبداع أولاً وقبل كلّ شيء، يكفي أن تكون بصحة جيدة. لتحقيق - ليس فقط إنجازات جيدة- ولكن أفضل الإنجازات وأعلاها، عادة ما يتعيّن عليك الجهد ليس كثيرًا، ولكن كثيرًا عليك أن تجهد، وأحيانًا عليك أن تنسى الراحة، وذلك يتطلّب أيضًا الجهد لتحقيق ذلك (Motkov,2016:28).

الفصل الثالث

أولاً : مجتمع البحث Population of the Research

تألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين والمرشدات التربويات في المديريات العامة الخمس في محافظات(بغداد و كربلاء، بابل، ديالى ، و ذي قار) للعام الدراسي -2023 (2022) وبذلك يتكون المجتمع الإحصائي من(4094) مرشداً ومرشدةً، موزعين بحسب الجنس بواقع (1847) مرشداً و(2247) مرشدةً، والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول(1): حجم مجتمع البحث

ت	اسم المحافظة	المرشدين التربويين		
		ذكور	اناث	العدد الكلي
1	بغداد	644	1255	1899
2	كربلاء المقدسة	214	145	359
3	بابل	342	297	629
4	ديالى	370	412	682
5	ذي قار	277	138	415

	المجموع الكلي	1847	2247	4094

ثانيـاً: عينـة البحـث الأسـاسـية Basic Sample of the Research

تضمنت عينة البحث الأساسية (400) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي في مجتمع البحث وبحسب المديريات العامة في محافظات (بغداد، كربلاء، بابل، ديالى، ذي قار) الخمس وبحسب الجنس والجدول (2) يوضح حجم عينة البحث الأساسية.

.

الجدول (2): حجم عينة البحث الاساسية موزعة بحسب المديريات العامة الخمس وبحسب الجنس

ت	اسم المحافظة	عدد المرشدين التربويين	
		ذكور	اناث
1	بغداد	40	40
2	كربلاء المقدسة	40	40
3	ديالى	40	40
4	بابل	40	40
5	القادسية	40	40
6	ذي قار	40	40
المجموع الكلي		400	

ثالثـاً :اداة البحث (مقياس البحث Scales of the Research)

أُستُعمل فـي البحـث الحالـي مقياس التناغم الداخلي لـ(الربيعي، 2022) فقد تم تبني مقياسه في البحث الحالي.

صلاحية الاداة (الصدق الظاهري):

وتعني ان الأداة التي وضعها الباحث تتصف بالصدق إذا كان عنوانها أو ظاهرها يشير إلى المحتوى الذي وضعت من أجله أو أن الأداة تبدو في ظاهرها أنها تقيس المحتوى الذي وضعت لقياسه (عبد الفتاح، 37:2013). وبما ان المقياس حديث وتم له استخراج الخصائص السايكومترية من صدق و ثبات قام الباحث بتبنيه لاعتماده في نتائج بحثه الحالي

استخراج القوة التميزية للفقرات(تحليل الفقرات):

ان حساب القوة التميزية للفقرات هي الابقى على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة منها (Ebel,1972:52). ويقصد بالقوة التميزية للفقرات، بأنها مدى قدرة الفقرات على التميز بين ذوي المستويات العليا و المستويات الدنيا من الافراد في قياس السمة التي تقيسها الفقرة، والتميز يعني ان خصائص القياس مهمة جدا للمقاييس النفسية، اذ يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية للأفراد في الظاهرة او السمة المراد قياسها(الانصاري، 2000: 5). كما يرى كرونباخ ان هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات (Cronbach & Gleser, 1965:65). أما الفقرات التي تمتلك القوة التمييزية، فهي فقرات لها القدرة على التمييز بين افراد ذوي الدرجات العليا و الدرجات الدنيا، اما الفقرات التي لا تستطيع التمييز بين هؤلاء الافراد فأنها تكون عديمة الفائدة وغير مميزة ويجب ان تحذف من المقياس عند تطبيقه بصورة النهائية(تايلر، 1989: 100).

اسلوب العينتين المتطرفتين:

تم التحقق من القوة التميزية للفقرات باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية وهي عينة البحث. وقد صححت الاجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات الخاصة بالمقياس ترتيباً تنازلياً على وفق الدرجات الكلية للمقياس من اعلى درجة الى ادنى درجة. ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية، حيث اوصى كيلي Kelley عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على

نسبة (27%) من أفراد المجموعتين المتطرفتين من افراد العينة واستبعاد (46%) الوسطى لكي تكون قيم معامل التميز متسقة (علام، 2000: 284)واصبح عدد افراد في كل مجموعة(108) مرشداً تربوياً وتراوحت درجات افراد للمجموعة العليا(73-60)، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (50-29) ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكلّ فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، بدرجة حرية (214)، والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3): القوة التمييزية لفقرات مقياس التناغم الداخلي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4 .2407	.67569	3.6852	.74443	8.040
2	4.2407	.97511	2.4630	1.11427	12.477
3	4.1852	.83328	3.11113	1.05311	8.312
4	4.6019	.56270	3.8333	.87006	7.708
5	4.3426	.91878	2.6111	1.12602	12.382
6	4.0185	.93710	2.3426	1.06921	12.250
7	4.8519	.38219	3.7593	.84134	12.287
8	4.0093	.96185	2.7037	.93987	10.089
9	3.8333	1.15605	2.2963	1.01631	10.377
10	4.7870	.41131	3.5000	.88074	13.760
11	4.8333	.39860	4.0648	.88891	8.198
12	4.4537	.63222	2.8611	.97116	14.282
13	3.8981	.90626	2.6204	1.03867	9.633
14	3.9167	1.10331	2.3056	1.14760	10.517
15	4.0556	.80690	2.9074	.99096	9.337

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

ويحسب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإحصائية استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس، لما يتصف به من تحديد لمدى الاتساق الداخلي للفقرات (Lindquist, 286:1951)، ويدل هذا النوع من الصدق على صدق التكوين الفرضي (صدق البناء) وان الدرجة الكلية في الاختبار نفسه هي محك، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية)، واتضح لدية ان جميع الفقرات دالة إحصائياً، لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) بدرجة حرية (398)، عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التناغم الداخلي

تسلسل الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
1	.431
2	.589
3	.450
4	.395
5	.557
6	.573
7	.588
8	.518
9	.467
10	.600
11	.435
12	.651
13	.490
14	.517
15	.476

الخصائص السيكومترية للمقياس: Psychometric Properties of the Scale

مؤشرات صدق وثبات المقياس

صدق المقياس:

يعد الصدق من اهم الخصائص التي يجب الاهتمام بها، في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو القادر على قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها والتي وضع من اجلها (Anastasi, 1988:139). كما يؤكد المتخصصون في شأن القياس النفسي على ضرورة تحقيق صدق وثبات المقياس كي يصبح بالإمكان استعماله في تحقيق نتائج للأغراض العملية (Cronbach & Gleser, 1970:291) وقد تحقق الباحث من صدق مقياس التناغم الداخلي من خلال مؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء وكالاتي:

1- الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري من المؤشرات المهمة في الصدق اذ أنه المظهر العام للقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها بلغة سهلة ومفهومة ومدى وضوح هذه الفقرات (الجبلي، 92:2005). يقصد به ايضا أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه ظاهرياً(Ley, 1972:128). ويتحقق هذا النوع من انواع الصدق عن طريق عرض اداة القياس على مجموعة من الخبراء للأخذ بآرائهم في الحكم على مدى صلاحية المقياس في قياس السمة التي وضع من اجلها (Allen & Yen, 2001:96). وكذلك ويعتمد على آراء المتخصصين في مجال السمة أو القدرة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء انطباعاتهم عنه لاستعماله على عينة معينة (انستازي واوربينا، 2015: 154-155).

وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التناغم الداخلي من خلال عرض استبانة على (25) محكماً من المتخصصين النفسيين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي و الصحة النفسية، للأخذ بآرائهم في فحص فقرات كل مجال من مجالات المقياس، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه وبدائل الإجابة وأوزانها وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة.

2- صدق البناء:

يقصد بصدق البناء بأنهُ مدى قياس الاختبار للسمة، أو الظاهرة السلوكية معيـة (الزوبعي وآخرون، 1981: 43). كما يعد من

أكثر أنواع الصدق أهمية، لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية او السمة المراد قياسها (ثورندايك وهيجن، 70:1989)، إن صدق البناء هو المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محددة (Anastasi،1988:70)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق. استعمل الباحث معاملات الارتباط إذ تستعمل لمعرفة المكونات الأساسية للظواهر او السمات النفسية التي يخضعها الباحث للمقياس ويعد وسيلة دقيقة لمعرفة صدق المقياس من حيث ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التناغم الداخلي.

ثبات المقياس:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (Baron، 1981:418). ويشير إلى الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج (passer & smith, 2001:343)، إن الغرض من حساب ثبات المقياس هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرق للتقليل من هذه الأخطاء، أي مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجة المقياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقا في الظروف المتباينة التي تؤدي إلى أخطاء المقياس، فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2000: 131). لذا تحقق الباحث من ثبات مقياس التناغم الداخلي بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ وفيما يأتي اجراءات التحقق من طريقة حساب الثبات:- - **طريقة الاتساق الداخلي(الفا كرونباخ):**

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً(عودة و الخليلي، 1988:131). وأن معامل إلفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات، إذ أنه يعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunally، 1970: 126)، إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف، ولحساب درجة الثبات تم اعتماد عينة البحث والبالغة (400) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية. وقد بلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه (Nunally، 197:98).

المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس التناغم الداخلي بصورته النهائية من (15) فقرة، وكل الفقرات مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وامام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة هي (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحياناً، تنطبق عليَّ نادراً، لا تنطبق عليَّ أبداً) وتعطى الفقرات المصاغة بصورة ايجابية عند التصحيح الدرجات (5. 4. 3. 2. 1) على التوالي، إما الفقرات المصاغة بصورة سلبية فتعطى عند التصحيح (1. 2. 3. 4. 5) على التوالي وبذلك فإن الدرجة الكلية لمقياس التناغم الداخلي في حدها الأعلى (75) درجة، أما الدرجة في حدها الأدنى للمقياس فهي (15)، بمتوسط فرضي (45)، والدرجة المرتفعة في المقياس تعني ارتفاع درجة التناغم الداخلي لدى المستجيبين، أما الدرجة المنخفضة فتعني انخفاضاً في التناغم الداخلي لدى المستجيبين.

رابعاً : الوسائل الاحصائية Statistical Means

تحقيقا لأهداف البحث الحالي تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

الفصـل الرابـع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها ومناقشتها تبعاً لأهداف البحث الحالي ، كما سيذكر الباحث مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات، وكما يأتي :

الهدف الاول: التعرف على الشخصية التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين.

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (400) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية، تبين ان المتوسط الحسابي للعينة يبلغ (54.9975) بانحراف معياري (7.92208)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط النظري للمقياس البالغ (90) تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test). وتبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399). والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التناغم الداخلي

العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
400	45	54.9975	7.92208	399	25.240	96	دالة

وهذا يشير الى أن أفراد مجتمع البحث المرشدين التربويين يتسمون بالتناغم الداخلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (O. I. Motkov) بان المرشدين يتسمون بالتناغم الداخلي كونهم يتمتعون بالحياة الصحية بشكل عام على المستوى العقلي و الروحي و الجسمي و الاجتماعي وهذا بدوره انعكس ايجاباً على الجانب المهني في عملهم أذ ان الحياة تتدفق على النحو الأمثل وتكون متوازنة بشكل جيد هنا والآن مع المتطلبات الداخلية والخارجية، و للاحتفاظ بهذه الشخصية يتطلب من الفرد ان يكون معتدلاً ومتوازناً خلال جهود حياته اليومية (Motkov, 2016). وهذا ما يجب توافره في شخصية المرشدين التربويين لتنعكس اثاره على مساعدة المسترشدين في تحقيق ذواتهم وتكيفهم مع البيئة الداخلية التي تسهم في حل المشكلات التي تواجههم وذلك عن طريق تحقيق التناغم الداخلي ، شرط ان يرسموا لهم طريقاً واضحاً وملموساً لكيفية وصولهم لتحقيق التناغم الداخلي الذي يؤدي الى تحقيق شعورهم بالرفاه والسعادة (Motkov, 2018, 2019).

نتائج الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير (الجنس)

خصص الهدف الثاني لمعرفة دلالة الفروق في التناغم الداخلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) اذ استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for tow الذي اظهر فروقا ذات دلالة احصائية لصالح الذكور اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (56.3374) اما الاناث فبلغ المتوسط الحسابي (54.0759)، علماً ان القيمية التائية المحسوبة بلغت (2.830) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في للتناغم الداخلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	56.3374	7.52217	398	2.830	1.96	0.05
اناث	200	54.075	8.07293				

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في التناغم الداخلي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور. وهذا يوضح طبيعة اختلاف شخصية الافراد تبعاً لنوعهم الاجتماعي فالمرشدين التربويين من الذكور يستطيعون تحقيق التناغم الداخلي وذلك بما يمتلكون من قدرات و مهارات و مرونة في التعامل مع المشكلات و المواقف التي يواجهونها فيكون لديهم هذا التفوق النسبي بالنسبة للمرشدات التربويات من الاناث اضافة الى طبيعة المجتمع التي تشجع العنصر الذكور على الاقدام و المبادرة و اجتياز العقبات مما يسهم في تحقيق التناغم والانسجام مع ذاته و المجتمع على العكس من ذلك، الاناث عادة ما تكون مترددة و قليلة الاقبال و اقحام نفسها في المشكلات و المواقف الجديدة التي تواجهها وهذا راجع الى طبيعة الانثى الفسيولوجية و النفسية فهي عادة ما تكون متأنية و غير متسارعة في اتخاذ الخطوات لمعرفة او اكتشاف اشياء جديدة و ممارستها ومن ثم تجربة انعكاسها على العمل المهني الخاص بتوجيه الطلبة وإرشادهم.

الاستنتاجات : Conclusions

في ضوء البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات :

1- ان المرشدين التربويين في للمديريات الخمس يتمتعون بالتناغم الداخلي.
2- هناك فروق ذات دلالة احصائية في التناغم الداخلي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لصالح الذكور.

التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي ، فأن الباحث يوصي بما يأتي :

1- يوصي الباحث المسؤولين في وزارة التربية القائمين على ملف الارشاد النفسي، بتوفير الامكانيات اللازمة للمرشد التربوي من خلال ادخاله بورش و ندوات يتطلع من خلالها لما وصل اليه العلم الحديث بالجانب التربوي و النفسي.
2- توفر الاجواء التي تساعد المرشد النفسي و التربوي و تيسر اعماله داخل المدرسة من غرفة خاصة و سجلات و قرارت تجعله يشعر بالانتماء ويقدر مهنة كون ذلك ينمي لدية تقدير الذات الذي يكون سبباً لشعوره بالتناغم الداخلي، مما ينعكس ذلك على عمله بشكلاً خاص و المرشدين والعلمية الارشادية بشكل عام.

المقترحات: Suggestions

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1- اعداد دراسة مشابهة على عينات تربوية مماثلة مثل(الاساتذة الجامعيين ، طلاب الدراسات العليا ، المرشدين الاكاديميين) ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية ومعرفة ما يضفيه التناغم الداخلي على شخصية الفرد الاكاديمي.
2- بناء برنامج ارشادي نمائي لتنمية التناغم الداخلي لدى الافراد عبر مراحل عمرية مختلفة.
3- دراسة التناغم الداخلي مع متغيرات اخرى مثل (دفع الانجاز، الكفاءة الذاتية، الرفاه النفسي).

المصادر العربية والاجنبية

- تايلر، ليونا. الاختبارات والمقاييس. (محمد عثمان نجاتي، مترجم)، الاردن. دار الشروق،1989.
- ثورندايك، روبيرت، هيجن، اليزابيث .القياس والتقويم في علم النفس والتربية. (عبدالله الكيلاني، عبد الرحمن عدس، مترجم) الاردن. مركز الكتاب،1989 .
- الجبلي، سوسن شاكر. اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. دمشق: دار علاء الدين، 2005.
- الربيعي، حسام صالح. الشخصية المتناغمة والتراحم الذاتي و علاقتهما بالفاعلية الارشادية. كلية التربية، الجامعة المستنصرية. اطروحة غير منشورة، 2022.
- الشارفا، عبير فتحي. الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي والتربوي قطاع غزة. غزة. كلية التربية قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، 2011.
- عبد الفتاح، سعدية علي شكري. بناء الاختبارات والمقاييس في علم النفس. مصر. المكتبة العصرية، 2013.
- علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجيهاته المعاصرة. مصر. دار الفكر العربي، 2000.
- Allen, M. & Yen, W. Introduction to measurement theory. Waveland Press, 2001.
- Anastasia, .psychology testing 6the E.D. Macmillan publishing, 1988.
- Ball, G. O. The category of harmony in the analysis of the problem of Education and adult education, 2013.
- Bozhovich, L. Problems of personality formation. Selected works on psychology, 1997.
- Cronbach, L. J. & Gleser, G. C. Psychological testing and Personnel Decisions. Urbona University of Iilinois press, 1970.
- Dodonov, B. I. Emotion as a Value Moscow: 1979. Politizdat Retrieved from :https://www.klex.ru/author/dodonov_b/.
- Hanchon, T.A. (2010). The Relations between Perfectionism and Achievement Goals. Personality and Individual Differences, 2010. http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2010.07.023.

- Pavlyk, N. V .Research of the concept of "harmony" in the aspect of life meanings of the individual. PSYCHOLOGICAL JOURNAL, 2017..
- Stepanova,G.T .RESEARCH OF THE CONCEPT OF "HARMONY" IN THE ASPECT OF LIFE SENSES OF PERSONALITY. PSYCHOLOGICAL JOURNAL, 2018.
- Studer, R. .The Essential School Counselor in a Changing Society: University of Tennessee at Knoxville, the ultimate social sciences online library, 2014.
- Kostakova I. V .PSYCHOLOGICAL CHARACTERISTICS OF HARMONIOUS PERSONALITY OF THE UNIVERSITY STUDENTS, Preschool Pedagogy and Applied Psychology Russia. Togliatti State University, Togliatti ,2018.
- Motkov, O.I. Valuable ideas about the harmonious personality of people of different ages. Materials XI Int. Readings in memory of L.S. Vygotsky “Zone of proximal development” in theoretical and practical psychology , 2010.
- Motkov, O. .Methodology " Cultural trends". M., 1998-2013; see online: http : // psychology . rsuh . com / motarticle, 2013.
- Motkov, O.I .The study of the harmony of lifestyle and its development / Education and development: modern. Theory and application. Material XVI int. Readings in memory L. Vygotsky. Moscow,2016.
- Motkov, O.I . Osnovnye ponyatiya teorii prirodnoi i garmonichnoi [The main concepts of the theory of natural and harmonious personality],2018.
- Motkov, O.I. Human harmony in the ancient teachings of the East.M, 2019.
- Motkov, O.I. .Study Harmonies Personalities. Moscow Rescans, 2020.
- Nunally, j .Hill Book., Co New York. Introduction to psychological measurement, Mc Graw, New York, 1978.

الملاحق

المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائما	تنطبق عليه غالبا	تنطبق عليه احيانا	تنطبق عليه نادرا	لا تنطبق عليه ابدا
1	أتصرف بمنطقية وبصورة متناغمة					
2	أشعر بالوحدة مع البيئة الطبيعية المحيطة					
3	اسيطر على مشاعري في مواقف الحياة الصعبة					
4	اسعى لتحقيق إنجازات عالية بما فيه الكفاية					
5	اشعر بأنني غير راضٍ عن حياتي بشكل عام					
6	تم تنفيذ خططي لهذا العام كما خططت					
7	أحمل صورة إيجابية عن ذاتي					
8	أعيش حياة صحية بكل تفاصيلها					
9	أنا قلق بشأن صحتي					
10	اتمتع بالإرادة القوية لتنفيذ خططي وأهدافي					
11	رغباتي وأفكاري معقولة وواقعية.					
12	أنا متفائل ومبتهج واشعر بالسعادة					
13	أحاول أن أجد وقتًا لممارسة الأنشطة الإبداعية					
14	بداخلي تناقضات كبيرة لم يتم حلها بعد					
15	أنا أجمع بين الانشطة العقلية والبدنية والجسدية في حياتي					